



مركز الاستشارات والبحوث والتطوير  
بأكاديمية السادات للعلوم الإدارية

# مجلة البحوث الإدارية

Journal of Management Research

علمية - متخصصة - مُكمّة - دورية ربع سنوية

للسنة الأربعون

Vol. 40, No. 4; Oct. 2022

عدد أكتوبر 2022



[www.sams.edu.eg/crdc](http://www.sams.edu.eg/crdc)

رئيس مجلس الإدارة  
أ.د. محمد حسن عبد العظيم  
رئيس أكاديمية السادات للعلوم الإدارية

رئيس التحرير  
أ.د. أحمد سمير رشدي  
مدير مركز الاستشارات والبحوث والتطوير

ISSN : 1110-225X

إطار مقترح لدور نكاء الأعمال في تعزيز قيادة التكلفة التنافسية  
بمؤسسات التعليم العالي

بحث لاستكمال متطلبات الحصول على  
درجة دكتوراه الفلسفة في إدارة الأعمال

إعداد الباحث

أحمد محمد علي صبره

إشراف

د/ سارة عبدالفتاح سعد  
مدرس إدارة الأعمال  
بأكاديمية السادات للعلوم الإدارية

أ.د/ سعيد شعبان حامد  
أستاذ ادارة الأعمال  
عميد كلية التجارة (بنات) – جامعة الأزهر

## الملخص

يهدف البحث إلى دراسة إطار مقترح لدور ذكاء الأعمال في تعزيز قيادة التكلفة التنافسية بمؤسسات التعليم العالي ، وذلك من خلال اختبار الفرض الرئيس : "توجد علاقة ذات دلالة معنوية بين ذكاء الأعمال وتعزيز قيادة التكلفة التنافسية بمؤسسات التعليم العالي" ، وكذلك اختبار الفروض الفرعية التالية: (١) توجد علاقة ذات دلالة معنوية بين نظم ادارة البيانات كأحد أبعاد ذكاء الأعمال وتعزيز قيادة التكلفة التنافسية بمؤسسات التعليم العالي (٢) توجد علاقة ذات دلالة معنوية بين نظم تحليل البيانات كأحد أبعاد ذكاء الأعمال وتعزيز قيادة التكلفة التنافسية بمؤسسات التعليم العالي (٣) توجد علاقة ذات دلالة معنوية بين نظم دعم الادارة كأحد أبعاد ذكاء الأعمال وتعزيز قيادة التكلفة التنافسية بمؤسسات التعليم العالي.

أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباط طردية قوية ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠,٠١) بين كل بُعد من أبعاد ذكاء الأعمال (نظم إدارة البيانات - نظم تحليل البيانات - نظم دعم الإدارة) ، وقيادة التكلفة كأحد أبعاد الميزة التنافسية من ناحية أخرى، حيث جاءت معاملات الارتباط أعلى من ٠,٤٩ ، الأمر الذي يُعد مؤشراً للأثر الإيجابي لأنظمة ذكاء الأعمال على تعزيز قيادة التكلفة التنافسية بمؤسسات التعليم العالي.

**الكلمات المفتاحية:** ذكاء الأعمال- نظم إدارة البيانات - نظم تحليل البيانات - نظم دعم الإدارة- قيادة التكلفة-الميزة التنافسية.

## Summary

The research aims to study a proposed framework for the role of business intelligence in enhancing competitive cost leadership in higher education institutions, through testing the main hypothesis: "there is a significant relationship between business intelligence and enhancing competitive cost leadership in higher education institutions," as well as testing the following sub-hypotheses:(1)There is a significant relationship between data management systems as one of the dimensions of business intelligence and the promotion of competitive cost leadership in higher education institutions.(2)There is a significant relationship between data analysis systems as one of the dimensions of business intelligence and the promotion of competitive cost leadership in higher education institutions.(3)There is a significant relationship between management support systems as one of the dimensions of business intelligence and the promotion of competitive cost leadership in higher education institutions.

The results showed that there is a strong direct correlation with statistical significance at a significant level (0.01) between each dimension of business intelligence (data management systems - data analysis systems - management support systems), and cost leadership as one of the dimensions of competitive advantage on the other hand. The correlation coefficients were higher than 0.49, which is an indication of the positive impact of

business intelligence systems on enhancing competitive cost leadership in higher education institutions.

**Keywords:** Business intelligence, data management systems, data analysis systems, management support systems, cost leadership, competitive advantage.

## ١ - مقدمة

يعيش العالم اليوم في عصر المعلومات والمعرفة حيث تختلف سمات وملامح هذا العصر وآلياته ومعاييرته اختلافا جذريا عن كل ما سبقه، وتفرض بالتالي على كل من يعاصره ضرورة الأخذ بالمفاهيم والآليات الجديدة والمتجددة ، وقد كان أبرز آثار هذا العصر الجديد ظهور المنافسة كحقيقة أساسية تحدد نجاح أو فشل المؤسسات والمنظمات عامة مما يجعلها في موقف يحتم عليها العمل الجاد والمستمر لاكتساب الميزات التنافسية سعيا منها لتحسين موقعها في الأسواق أو حتى مجرد المحافظة عليه في مواجهة ضغوط المنافسين الحاليين والمحتملين.

السبب في ذلك ان المنظمات تتعرض الى ضغوط متنامية من أجل تحسين نوعية المنتج أو الخدمة التي تقدمها مع العمل على تخفيض التكلفة واستخدام تقنيات متطورة ولا يتحقق ذلك الا بالاستخدام الامثل للموارد المتاحة للمنظمة بما يؤمن استدامة التفوق التنظيمي لها وهنا تظهر اهمية ذكاء الاعمال الذي اصبح عنصراً أساسياً في قطاع تكنولوجيا المعلومات وأحد مصادر الميزة التنافسية نظراً لأنه يعطي نتائج مؤثرة ويجعل الاعمال أكثر كفاءة .

يعد ذكاء الأعمال ركيزة هامة في المنظمات الحديثة والتي لها دور رئيسي في تحول المنظمات ولاسيما مؤسسات التعليم العالي ومساعدتها في تغيير اساليبها القديمة التقليدية والتخلي عنها وتبني اساليب واجراءات عمل جديدة غير تقليدية تساعد المنظمات على تحقيق وضع تنافسي متميز بين غيرها من المنظمات .

## ٢ - مشكلة البحث

تواجه مؤسسات التعليم العالي تحديات وتغيرات متنامية بما يفرض عليها مواكبة هذه التغيرات في ظل شدة المنافسة الموجودة بما يفرض عليها امتلاكها لميزة تنافسية مستمرة من خلال استخدام نظم ذكاء الأعمال للحد من أثر التغيرات والتقلبات الموجودة في بيئتها الخارجية والاستفادة من تكنولوجيا المعلومات في تحقيق التميز التنظيمي حتى تتمكن من تلبية احتياجات عملائها وتحسين الخدمات المقدمة لهم وكذلك تحقيق أهداف المنظمة وزيادة حصتها السوقية وتحقيق نمو في ارباحها، وبناء على ما سبق يمكن تلخيص مشكلة البحث في الإجابة على التساؤل التالي:

ما هو دور ذكاء الأعمال في تعزيز قيادة التكلفة التنافسية في مؤسسات التعليم العالي؟

### ٣- أهمية البحث

#### ١/٣ - من الناحية العلمية:

يحاول هذا البحث تعميق الفهم بنظم ذكاء الأعمال لما له من أهمية كبيرة حيث أنه يشغل الفكر الإداري في الفترة الحالية، ويعد عنصراً هاماً خاصة في ظل ظروف المنافسة القوية في المنظمات الخدمية بصفة عامة ومؤسسات التعليم العالي في مصر بصفة خاصة، ويساهم هذا البحث في إثراء الأبحاث المتعلقة بذكاء الأعمال وقيادة التكلفة التنافسية .

#### ٢/٣ - من الناحية التطبيقية:

١/٢/٣- يستمد البحث أهميته من تفعيل وتطبيق ذكاء الأعمال في مؤسسات التعليم العالي بما يمكنها من زيادة قدرتها التنافسية وما سينتج عنها من تحقيق تكلفة تنافسية مستمرة من خلال كفاءة استخدام مواردها.

٢/٢/٣- أن النجاح في تبنى برامج فعالة لنظم ذكاء الأعمال، سيدعم الميزة التنافسية طويلة الأجل لمؤسسات التعليم العالي في مصر.

### ٤- أهداف البحث

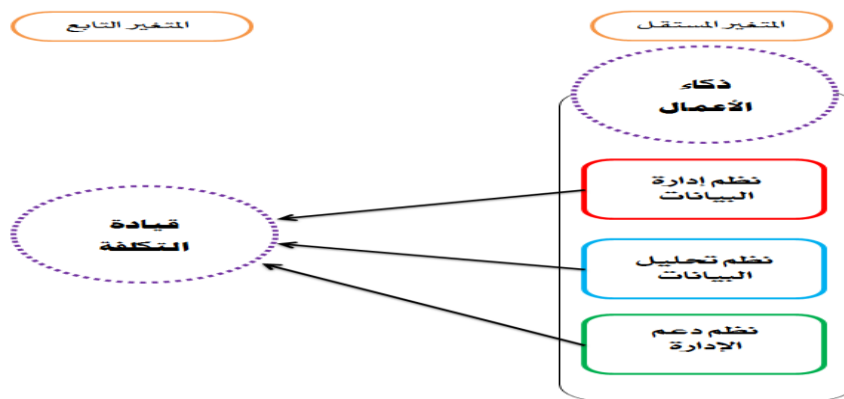
١/٤- التعرف على أهمية وجود نظم ذكاء الأعمال في مؤسسات التعليم العالي الخاصة في جمهورية مصر العربية.

٢/٤- كيفية الاستفادة من ذكاء الأعمال في تحقيق تكلفة تنافسية تحقق للمؤسسة ريادة تنافسية في قيادة التكلفة التنافسية.

### ٥- الإطار المقترح

يوضح الشكل التالي النموذج البحثي المقترح لدور أنظمة ذكاء الأعمال في تعزيز قيادة التكلفة التنافسية:

شكل رقم (١) الإطار البحثي المقترح



المصدر: من إعداد الباحث

## ٦-فروض البحث

١/٦- الفرض الرئيس : "توجد علاقة ذات دلالة معنوية بين نكاه الأعمال وتعزيز قيادة التكلفة التنافسية بمؤسسات التعليم العالي"

وينقسم هذا الفرض الرئيسي إلى ثلاثة فروض فرعية هي:

١/٦/١- توجد علاقة ذات دلالة معنوية بين نظم ادارة البيانات كأحد أبعاد نكاه الأعمال وتعزيز قيادة التكلفة التنافسية بمؤسسات التعليم العالي.

١/٦/٢- توجد علاقة ذات دلالة معنوية بين نظم تحليل البيانات كأحد أبعاد نكاه الأعمال وتعزيز قيادة التكلفة التنافسية بمؤسسات التعليم العالي.

١/٦/٣- توجد علاقة ذات دلالة معنوية بين نظم دعم الادارة كأحد أبعاد نكاه الأعمال وتعزيز قيادة التكلفة التنافسية بمؤسسات التعليم العالي.

## ٧-أنواع البيانات ومصادرها

تتمثل مصادر جمع البيانات في مصدرين اساسيين هما :

١/٧- البيانات المكتبية: تتمثل في جمع البيانات من الكتب والمجلات العلمية والرسائل العلمية والدوريات.

٢/٧- البيانات الميدانية : تتمثل في جمع البيانات من مصادرها الأولية باستخدام قوائم الاستقصاء والمقابلات من خلال العاملين في مؤسسات التعليم العالي الخاصة.

## ٨-مجتمع البحث

يتمثل مجتمع البحث في فئة العاملين في مؤسسات التعليم العالي الخاصة بجمهورية مصر العربية وقد اقتصر الباحث دراسته على الجامعات الخاصة والمعاهد العليا الخاصة نظرا لكونهما الأشهر والأكثر انتشاراً بين مؤسسات التعليم العالي الخاصة.

وقد تمكن الباحث من الحصول على العدد الاجمالي المقدر لفئة العاملين بمؤسسات التعليم العالي الخاصة من خلال النشرة السنوية للتعليم العالي والصادرة عن الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء , وقد تبين أن عدد هذه الفئة يقدر بحوالي (٢١٣٥٢) في عام ٢٠٢١ تصنف كما يلي:

جدول رقم (١) عدد العاملين في مؤسسات التعليم العالي الخاصة

بيان	عدد العاملين
الجامعات الخاصة	١١٨١١
المعاهد العليا الخاصة	٩٥٤١
الإجمالي	٢١٣٥٢

المصدر: النشرة السنوية للتعليم العالي - الصادرة عن الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء (٢٠٢١) ص (١٢).

#### ٩- عينة البحث

اعتمد البحث على أسلوب العينة العشوائية الطبقية بهدف اعطاء كل مفردة من مفردات المجتمع نفس الفرصة في الاختبار كمفردة من مفردات العينة وبصورة عشوائية، وبالتالي تكون اراء البحث معبرة تماماً عن اراء اعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم والعاملين في مؤسسات التعليم العالي تجاه نكاه الأعمال كمفهوم وأيضاً كتطبيق عملي، ولقد تم تحديد حجم عينة العاملين طبقاً لقانون حجم العينة بمعلومية حجم المجتمع كما يلي (James,2011):

$$n = \frac{3.84 \times 21352 \times 0.5 \times 0.5}{53.3775 + 0.9604} = 377.38 \approx 380$$

والبالغ حجمها بعد التعويض في المعادلة (٣٨٠) مفردة تقريباً وقد تم توزيع هذه العينة من العاملين بالجامعات الخاصة والمعاهد العليا الخاصة طبقاً لقانون النسبة فبلغت عينة العاملين بالجامعات (١٥٧) مفردة، وعينة العاملين بالمعاهد (١٢٤) مفردة.

#### ١٠- حدود البحث

**حدود موضوعية:** تقتصر هذه البحث على تقديم إطار مقترح لدور نكاه الأعمال في تعزيز قيادة التكلفة التنافسية.

**حدود مكانية:** ، تقتصر البحث على مؤسسات التعليم العالي الخاصة في القاهرة الكبرى.

**حدود بشرية:** تقتصر البحث على العاملين في مؤسسات التعليم العالي الخاصة.

## ١١- منهج البحث

يعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي في جمع البيانات حيث يتم التركيز على العينة المختارة للدراسة وتوجيهاتهم، وبعدها يتم تحليل البيانات للوصول إلى أهداف ونتائج ومن ثم اثبات او نفي لفرضيات البحث والاجابة على مشكلتها التطبيقية باستخدام برنامج ( SPSS ).

## الإطار النظري والدراسات السابقة

### أولاً: الدراسات السابقة

#### أ-الدراسات المتعلقة بنكاء الأعمال

(١) دراسة (رزان، ٢٠١٨) بعنوان "مفهوم نكاء الأعمال ومعوقات تطبيقه من وجهة نظر العاملين في دوائر تطبيقات الحاسوب ومدراء مكاتب الجامعات الأردنية الحكومية "

#### هدفت هذه الدراسة إلى

التعرف إلى مفهوم أنظمة نكاء الأعمال من وجهة نظر المدراء والعاملين في دوائر تطبيقات الحاسوب في مكاتب الجامعات الأردنية الحكومية، وإلى الآثار التي يمكن أن تحدثها أنظمة نكاء الأعمال على أداء المكاتب، وإلى متطلبات تطبيق أنظمة نكاء الأعمال في المكاتب الجامعية وأهدافها وفوائدها، كما هدفت إلى التعرف إلى المعوقات التي يمكن أن تواجه تطبيق أنظمة نكاء الأعمال في مكاتب الجامعات الحكومية الأردنية من وجهة نظر العاملين ومدراء المكاتب.

#### وقد توصلت هذه الدراسة إلى:

أظهرت نتائج الدراسة أن وجود بنية تحتية قوية قادرة على تقديم مختلف وظائف النظام والتعامل مع مخزن البيانات هو أهم متطلب يمكن أن تحتاجه المكاتب من أجل تطبيق أنظمة نكاء الأعمال في أعمالهم بنسبة (٧٥٪)، وتبين أن إنجاز العمل بكفاءة وفاعلية، واختصار الوقت والجهد، والسيطرة على العمل كانا من أهم آثار تطبيق أنظمة نكاء الأعمال على المكاتب. كما أظهرت النتائج مجموعة من التحديات التي واجهت العاملين كالتحديات التكنولوجية، والحاجة إلى البنية التحتية المناسبة لتطبيق الأنظمة، والموارد المالية اللازمة.

(٢) دراسة (عبدالله ، ٢٠١٨) بعنوان " التأثير المعدل لقدرات نكاء الأعمال بين ممارسات إدارة الموارد البشرية الإلكترونية والبراعة التنظيمية في شركات الاتصالات في الكويت"



### هدفت هذه الدراسة إلى

هدفت الدراسة إلى قياس أثر ممارسات إدارة الموارد البشرية الإلكترونية في البراعة التنظيمية من خلال قدرات ذكاء الأعمال في شركات الاتصالات في الكويت. وتكون مجتمع الدراسة من جميع المديرين نوابهم ورؤساء الأقسام في هذه الشركات وبلغ عددهم (١٢١) مبحوثاً، وتم استخدام أسلوب المسح الشامل كعينة للدراسة. واستخدم المنهج الوصفي التحليلي، وطورت استبانة كأداة لجمع البيانات وتكونت من (٥٤) فقرة، واستخدمت العديد من الأساليب الإحصائية منها : المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، واختبار العينة واحدة، وتحليل الانحدار المتعدد.

### وقد توصلت هذه الدراسة إلى:

توصلت الدراسة إلى النتائج التالية: وجود تأثير ذو دلالة إحصائية لممارسات إدارة الموارد البشرية الإلكترونية في البراعة التنظيمية في شركات الاتصالات في الكويت، ووجود تأثير ذو دلالة إحصائية لقدرات ذكاء الأعمال في البراعة التنظيمية في شركات الاتصالات في الكويت، ووجود تأثير ذي دلالة إحصائية لممارسات إدارة الموارد البشرية الإلكترونية في قدرات ذكاء الأعمال في شركات الاتصالات في الكويت، ووجود تأثير ذو دلالة إحصائية لممارسات إدارة الموارد البشرية الإلكترونية في البراعة التنظيمية من خلال قدرات ذكاء الأعمال في شركات الاتصالات في الكويت.

(٣) دراسة ( badr ,2017 ) بعنوان " Organizational Readiness Toward Business Intelligence Implementation :Case Study Ministry of Education & Higher Education – Gaza",

(الاستعداد التنظيمي نحو تنفيذ ذكاء الأعمال: دراسة حالة وزارة التعليم والتعليم العالي بغزة )

### هدفت هذه الدراسة إلى

تهدف هذه الدراسة إلى تصميم نموذج لقياس مدى جاهزية مؤسسات قطاع غزة لتطبيق برامج ذكاء الأعمال. وقد استخدمت الدراسة منهج البحث الاستكشافي وقسمت العمل إلى ثلاث مراحل. في المرحلة الأولى، عمل الباحث على مراجعة الدراسات السابقة ذات العلاقة لاستخراج عوامل النجاح الحرجة المؤثرة على تطبيق برامج ذكاء الأعمال خلال فترة ما قبل التنفيذ. نتج عن المرحلة الأولى قائمة شاملة مكونة من أربعة عشر عاملاً صنفوا إلى عوامل تنظيمية وعوامل تطبيقية وعوامل تكنولوجية. في المرحلة الثانية من الدراسة انتقل الباحث إلى تصميم نموذج لقياس جاهزية المؤسسات من خلال ترتيب وحساب الأهمية النسبية للعوامل الحرجة باستخدام أسلوب التحليل الهرمي AHP, وفي المرحلة الثالثة من

الدراسة، قام الباحثون بتطبيق نموذج قياس جاهزية المؤسسة على وزارة التربية والتعليم العالي من خلال استخدام استبيان كمي لقياس مدى جاهزية العوامل الحرجة داخل الوزارة لتطبيق برامج ذكاء الأعمال. وقد بينت النتائج أن الوزارة جاهزة بنسبة ٧١ %.

#### وقد توصلت هذه الدراسة الى:

أظهرت النتائج أن العوامل التالية: دعم الإدارة العليا، رؤية المؤسسة وتخطيطها، جودة البيانات، القدرة على تخصيص الموارد، مهارة فريق التطوير، حوكمة تكنولوجيا المعلومات، وثقافة التحسين المستمر هي أعلى عوامل من ناحية الأهمية النسبية والتأثير على تطبيق برامج ذكاء الأعمال.

كما وأظهرت النتائج أن الوزارة لديها ضعف في الجوانب التالي: رؤية المؤسسة وتخطيطها والقدرة على تخصيص الموارد وحوكمة تكنولوجيا المعلومات وثقافة التحسين المستمر والتي تحتاج إلى المزيد من الاهتمام والتطوير لإنجاح تبني وتطبيق برامج ذكاء الأعمال. وفي النهاية أوصي الباحث الوزارات والمؤسسات المحلية باستخدام النموذج المقترح من قبل الدراسة لقياس مدى جاهزيتهم قبل الشروع في تطبيق برامج ذكاء الأعمال.

#### ب- الدراسات المتعلقة بالميزة التنافسية

(١) دراسة (هلا، ٢٠١٩) بعنوان "عمليات إدارة المعرفة كمدخل لتحقيق الميزة التنافسية في البنوك التجارية الأردنية "

#### هدفت هذه الدراسة إلى

- بيان أثر عمليات إدارة المعرفة على الميزة التنافسية في البنوك التجارية الأردنية من خلال:
- التعرف على مستوى إدارة المعرفة في تحقيق الميزة التنافسية السائدة في البنوك التجارية الأردنية.
- التأكيد على دور عمليات إدارة المعرفة في تحسين وتعزيز الميزة التنافسية في البنوك التجارية الأردنية .
- أثر إدارة المعرفة في الميزة التنافسية على البنوك التجارية من وجهة نظر الموظفين والمدراء (مدراء الأقسام ومدراء العاملين) في البنوك التجارية الأردنية.

#### وقد توصلت هذه الدراسة الى:

أظهرت النتائج أن مستوى تطبيق عمليات إدارة المعرفة في البنوك التجارية الأردنية في محافظة المفرق جاء بدرجة مرتفعة وكان أبرزها مجال توليد المعرفة، يليه توزيع المعرفة، ثم تطبيق المعرفة و أخيرا خزن المعرفة، كما أظهرت النتائج أن مستوى تطبيق عمليات إدارة المعرفة في البنوك التجارية الأردنية في محافظة المفرق جاء بدرجة مرتفعة. وأشارت النتائج إلى وجود علاقة دالة إحصائيا ومرتفعة بين مجالات

عمليات إدارة المعرفة (توليد المعرفة، وخزن المعرفة، وتوزيع المعرفة، وتطبيق المعرفة وعمليات إدارة المعرفة ككل وبين الميزة التنافسية في البنوك التجارية الأردنية. وأوصت الدراسة بضرورة تحديث المعرفة في البنوك التجارية الأردنية من خلال نظام الحوافز والمكافآت، والعمل على توفير البرامج والأنظمة التي تساعد البنوك على خلق المعرفة الجديدة.

(٢) دراسة (أمني، ٢٠١٨) بعنوان " متطلبات تحقيق الميزة التنافسية لجامعة المنصورة في ضوء بعض الخبرات العالمية " هدفت هذه الدراسة إلى

التوصل إلى تصور مقترح لتحقيق ميزة تنافسية بجامعة المنصورة من خلال الاهداف الفرعية الآتية:  
١. تسليط الضوء على أهمية تحقيق الجامعات للمزايا التنافسية، والتأكيد على أنها أصبحت محورا في التنافسية العالمية وأن تنافسية الجامعة أصبحت جزء لا يتجزأ من تنافسية الدولة.  
٢. ارتباط تنافسية الجامعة بوضعها في التصنيفات العالية، حيث تحتل جامعة المنصورة مكانة متأخرة بها ما يضع أمام الجامعة تحديات كثيرة كي تستطيع الارتقاء بنفسها عالميا من خلال تلك التصنيفات.  
٣. تسليط الضوء على بعض الخبرات العالمية في مجال تنافسية الجامعات ومحاولة الاستفادة منها في تحقيق ميزة تنافسية للجامعة.

وقد توصلت هذه الدراسة إلى:

(١) يعد التدريس الجامعي من أهم مداخل تحقيق الميزة التنافسية في الجامعات والذي يقوم تميزه على عده مقومات تشمل المستوى العلمي لعضو هيئة التدريس والمامه بالموضوعات التي يدرسها وتمتعه بالحرية الأكاديمية التي تسمح له بتطوير نفسه أكاديميا ومهنيا، فضلا عن أن عضو هيئة التدريس المتميز قادرة على فتح قنوات اتصال بين الجامعة والبيئة المحيطة بها بهدف تحقيق خدمة المجتمع وحل مشكلاته والإسهام في البحث العلمي من خلال وضع المناهج المتطورة لضمان جودة نوعية الخريج الجامعي.

(٢) يعد البحث العلمي من أهم مداخل تحقيق المزايا التنافسية للجامعة ومن أهم موارد تمويل الجامعات، فتصبح الجامعة بيت الخبرة (Expert House) ومصدر القرارات الجامعية لتحقيق أهداف الجامعة وتميزها المحلي والدولي وذلك لأن العملية البحثية لها مكانة مميزة جدا في تقويم الأداء الجامعي مما يلزم الجامعة بوضع خطط شاملة للبحث العلمي تخدم برامج التنمية التي تلبي حاجات المجتمع الاقتصادية والاجتماعية وتبادل الخبرات ومشاركة الموارد المتاحة بينها وبين القطاع الصناعي والإنتاجي.

(٣) دراسة (Ali, 2018) بعنوان " The Impact of Competitive Strategies on Achieving A Competitive Advantage in Jordan Pharmaceutical Manufacturers".

( تأثير الاستراتيجيات التنافسية على تحقيق الميزة التنافسية في صناعة الأدوية بالأردن )  
هدفت هذه الدراسة إلى

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة تأثير الاستراتيجيات التنافسية على تحقيق الميزة التنافسية في مصانع الأدوية الأردنية وكذلك دراسة مدى تأثير خصائص مصانع الأدوية الأردنية في العلاقة بين الاستراتيجيات التنافسية و الميزة التنافسية لمصانع الأدوية الأردنية . حيث تم دراسة الاستراتيجيات التنافسية كمتغير مستقل وهي (استراتيجية الأقل سعراً واستراتيجية التنوع واستراتيجية التركيز) و تأثيرها على الميزات التنافسية لدى مصانع الأدوية كمتغير تابع وهي الاستفادة من الفرص السوقية وتفادي المخاطر التنافسية و قوة الاسم التجاري).

وقد توصلت هذه الدراسة إلى:

- توصلت الدراسة إلى أن تطبيق واعتماد مصانع الأدوية الأردنية لواحدة أو أكثر من استراتيجيات الميزة التنافسية وخصوصاً (استراتيجية السعر الأقل واستراتيجية التركيز) لها تأثير ايجابي في تحقيق مصانع الأدوية الأردنية على واحدة أو أكثر من الميزات التنافسية (تفادي المخاطر التنافسية و قوة الاسم التجاري).
- كما بينت الدراسة أن تطبيق واعتماد مصانع الأدوية الأردنية لواحدة أو أكثر من استراتيجيات الميزة التنافسية (استراتيجية التنوع واستراتيجية التركيز) لها تأثير ايجابي في تحقيق مصانع الأدوية الأردنية على واحدة أو أكثر من الميزات التنافسية (الاستفادة من الفرص السوقية).
- بالإضافة إلى ذلك أظهرت الدراسة أن خصائص مصانع الأدوية الأردنية (رأس مال المصنع) له تأثير واضح على العلاقة بين الاستراتيجيات التنافسية وتحقيق الميزة التنافسية لمصانع الأدوية الأردنية.

### ثانياً: مفهوم ذكاء الأعمال

أختلف الباحثون في تفسير مصطلح ذكاء الأعمال بسبب التداخل بين البعد الإداري وبعُد تكنولوجيا المعلومات، كما تباينت الآراء حول وظيفته هل هو نظام لدعم القرار أم نظام لتوليد المعرفة وأدائها حيث أن ذكاء الأعمال ليس مجرد مصطلح تكنولوجي كمخزن للبيانات أو تحليلات الأعمال بل هو في حقيقته

يخص فهم الأوجه المختلفة للمنظمة وبما يمكن إدارة المنظمة من تحقيق أهدافها مثل زيادة الحصة السوقية وتحسين رضا العملاء (صالح، ٢٠١٦، ١٧).

ظهر مصطلح نكاء الأعمال لأول مرة من قبل (Hans Peter Luhn) عام ١٩٥٨ والفكرة التي تبناها تدور حول بناء نظام مؤتمت لنشر المعلومات على مستوى المنظمة وحدد تعريف لهذا المصطلح على أنه "مجموعة من المفاهيم والأساليب المعتمدة لتحسين قرارات الأعمال باستخدام أنظمة دعم مستندة على الحقائق" (الصواف، ٢٠١٢، ٢٩٩).

عرف نكاء الأعمال على أنه "عملية منهجية لجمع وتحليل البيانات والمعلومات المتوفرة داخلياً وخارجياً بكل أبعادها والعمل على تحليلها واستخدامها من خلال استخدام تقنيات التنقيب عن البيانات، نظم دعم القرارات بهدف الحصول على المعلومات ذات الصلة بمتخذ القرار" (غالبا، ٢٠٠٦، ١٠٤).

### ثالثاً: أهمية نكاء الأعمال

تتضح أهمية نظم نكاء الأعمال فيما يلي (عودة، ٢٠١٥، ١٧):

أ- دعم الإدارة: تتعرض المؤسسات لضغوط كبيرة من قبل المنافسين وتغير أليات السوق، ومن هنا تظهر أهمية نظم نكاء الأعمال حيث توفر كافة المعلومات المطلوبة لمتخذ القرار مما يسمح له باتخاذ قرارات سريعة وحاسمة خاصة في ظل تغيرات يكون معظمها غير متوقع وغير محسوب النتائج.

ب- الحصول على معلومات دقيقة وصحيحة: نظم نكاء الأعمال تعمل على الغاء الأخطاء في البيانات بداية من مصادر الحصول على البيانات مروراً بحفظ وتخزين البيانات في قواعد البيانات، ووصولاً إلى مستودعات البيانات وبالتالي ضمان الحصول على معلومات دقيقة وصحيحة.

ج- تطوير كفاءة العاملين: تمد نظم نكاء الأعمال العاملين بالبيانات المحدثة والدقيقة التي تمكنهم من تنفيذ المهام والأعمال بأفضل صورة ممكنة.

د- التوسع في استخدام الاساليب الإدارية الحديثة: زيادة اعتماد المنظمات على الممارسات والأساليب الإدارية الحديثة بهدف تطوير الخدمات المقدمة إلى عملائها مثل إدارة علاقات العملاء، حساب التكلفة المستندة على النشاط والتحالفات الاستراتيجية وغيرها من الاساليب نتج عنه زيادة في الطلب على المعلومات وهنا يظهر دور وأهمية نظم نكاء الأعمال في معالجة وتصنيف هذه المعلومات بما يخدم هذه الأنظمة المختلفة في نفس الوقت.

هـ- دعم البنية التحتية: أصبحت تكنولوجيا المعلومات وقواعد البيانات جزء من البنية التحتية الأساسية للمنظمات وجاءت نظم نكاء الأعمال لتعزز من فاعلية هذه الأنظمة كونها توفر المعلومات المطلوبة

للموظفين في كافة أعمالهم وتزودهم بشكل مستمر ومتزايد بالبيانات والمعلومات المطلوبة كل حسب تخصصه.

#### رابعاً: أهداف نكاء الأعمال

وهناك العديد من الأهداف التي تسعى أنظمة نكاء الأعمال إلى تحقيقها من خلال الاستخدام الأمثل والفعال لتكنولوجيا المعلومات ولعل ابرزها ( حسن، ٢٠١٨، ٢٨):

أ- نشر المعرفة: وتهدف إلى توفير ونشر المعلومات في كل أقسام المنظمة وليس في قسم محدد ومعين.  
ب- تحسين الوظائف الداخلية في المنظمة : وتهدف إلى تحسين جميع وظائف المنظمة الاستراتيجية مثل التخطيط والرقابة وبرامج الموارد البشرية، بالإضافة إلى المجالات المالية والمحاسبية من خلال تكنولوجيا المعلومات.

ج- المساهمة في تعزيز الابتكار والابداع في المنظمة: وذلك من خلال استخدام تكنولوجيا المعلومات لتعزيز كل من الإبداع والتجديد والابتكار من خلال ما توفره من المعلومات والامكانيات اللازمة لذلك.

د- المساهمة في تحقيق الميزة التنافسية: تساهم أنظمة نكاء الأعمال في تحقيق الميزة التنافسية لمنظمات الأعمال من خلال ما تقدمه من معلومات ومعارف ومخرجات هامة تفيد المنظمات في تحديد قوتها وضعفها وتحدياتها وفرصها من خلال ما تنتجه من دراسة وتحليل الوضع الحالي والتنبؤ بالأحداث المستقبلية الخاصة بها، وكذلك عمل التحليلات الخاصة بالفرص الاستثمارية المتاحة.

هـ- تطوير التعلم والتدريب: تساهم أنظمة نكاء الأعمال في دعم التعلم والتدريب من خلال ما توفره من امكانيات وموارد تساعد على تطوير الموارد البشرية وكذلك تخفيض التكاليف الخاصة بالتدريب.

#### خامساً: مفهوم الميزة التنافسية

تعد الميزة التنافسية بمثابة القاعدة الرئيسية التي يتم الاعتماد عليها حديثاً في إدارة أعمال المؤسسات على اختلاف أنشطتها لأنها تعتمد على الموائمة بين القدرات الداخلية للمنظمة وفرصها في البيئة الخارجية (المعلواني ، ٢٠٢٠ ، ٢٣).

يقصد بها مجموعة المهارات، التكنولوجيا، الموارد والقدرات التي تستطيع المنظمة من خلالها بتحقيق أمرين هما (مصطفى، ٢٠١٨، ٩٣):

- إنتاج قيم ومنافع أعلى مما يحققه المنافسين.
- تأكيد حالة من التميز والاختلاف فيما بين المؤسسة ومنافسيها.

تعرف الميزة التنافسية بأنها خاصية معينة أو مجموعة خصائص تمتلكها المنظمة وتميزها عن غيرها من المنظمات، بحيث تحقق لها موقفا قويا تجاه مختلف الأطراف، وقدرتها على تقديم منتجات وخدمات تحقق الإشباع المستمر لحاجات ورغبات العملاء المتغيرة، والذي من شأنه تحقيق رضا العملاء، وزيادة ولائهم ومن ثم القدرة على البقاء واستمرار المنظمة في السوق (خليف، ٢٠١٥، ١٥٢).

كما تعرف الميزة التنافسية بأنها "مدى قدرة المنظمة على التفوق في الأداء على المنظمات المنافسة، نتيجة إنتاج سلع أو تقديم خدمات بدرجة عالية من الكفاءة والفعالية والمقدرة على أداء الأعمال في المنظمة بشكل متميز وأفضل من المنافسين، ويمكن تحقيق هذه الميزة من خلال التمايز أو خفض التكلفة أو قيادة السوق" (محمود، ٢٠٢٠، ٩٤).

فالميزة التنافسية تنشأ بمجرد وصل المؤسسة إلى اكتشاف طرق جديدة أكثر فعالية من تلك المستخدمة من قبل المنافسين بحيث يكون بمقدورها تجسيد هذا الاكتشاف ميدانياً لإن امتلاك المؤسسة للميزة التنافسية لا يتم إلا من خلال تقديمها لشيء متميز لا يقدر على محاكاته المنافسين ويحقق إشباع لرغبات وحاجات العملاء ويدفعهم إلى تكرار التعامل مع المؤسسة وبالتالي زيادة حصتها السوقية وارتفاع معدلات الأرباح (خليف، ٢٠١٥، ١٥٤).

### سادساً: أهمية الميزة التنافسية

تحاول المنظمات من خلال تحقيق الميزة التنافسية تحقيق الأهداف التالية (حافظ، ٢٠١٥، ٧٨):

- أ- خلق فرص تسويقية جديدة.
- ب- الدخول إلى مجال تنافسي جديد مثل التعامل مع نوعية جديدة من العملاء، أو نوعية جديدة من المنتجات والخدمات.
- ج- الدخول إلى أسواق ومناطق جغرافية جديدة.
- د- تحقيق الأهداف التي تود المؤسسة بلوغها واستغلال الفرص المتاحة.
- هـ- زيادة الحصة السوقية للمؤسسة، وبالتالي زيادة ربحية المؤسسة.
- و- تحقيق الرضا للعملاء وضمان ولائهم: من خلال توليد قيمة للعملاء تلبي احتياجاتهم وتضمن ولائهم للمنظمة وتدعم وتحسن سمعة وصورة المنظمة في أذهانهم.

### سابعاً: قيادة التكلفة كأحد ابعاد الميزة التنافسية

تقوم إستراتيجية قيادة التكلفة على جعل تكلفة المنتجات والخدمات التي تقدمها المؤسسة أدنى من معدل التكلفة في الصناعة التي تنتمي إليها مما يعطي فرصة لتحقيق أعلى الفوائد من خلال تخفيض تكلفة الإنتاج مع المحافظة على مستوى المنتجات والخدمات. لكي تتبنى المؤسسة إستراتيجية قيادة التكلفة (استراتيجية التكلفة الأقل) فإن الأمر يتطلب من المؤسسة إيجاد واستغلال جميع مصادر تخفيض التكاليف المحتملة والتي تقود إلى كفاءة أكبر في كل نشاط يمكن أن يضيف قيمة حيث تتوفر مصادر ميزة التكلفة الأقل مثل تحقيق وفورات الحجم ، ونوعية التكنولوجيا المستخدمة، تأثيرات منحني التعلم والخبرة، درجة التكامل بين الإدارات المختلفة وعوامل أخرى ( Porter, 2008, 12).

### الإطار العملي

أهتم هذا البحث بالتعرف على الدور الذي يلعبه نكاء الأعمال في تعزيز قيادة التكلفة داخل مؤسسات التعليم العالي الخاصة من وجهة نظر العاملين بتلك المؤسسات، وقد استخدم المنهج الوصفي التحليلي (Analytical Descriptive Design) لأنه أكثر وأنسب المناهج البحثية لموضوع البحث من خلال جمع البيانات والمعلومات حيث يتم التركيز على العينة المختارة للدراسة وتوجيهاتهم، كما يساعد في تنظيم البيانات ووصف تفسيرها في عبارات واضحة ومحددة للوصول إلى حقائق دقيقة عن الوضع القائم وبعدها يتم تحليل البيانات للوصول إلى أهداف ونتائج ومن ثم اثبات او نفي لفرضيات الدراسة والاجابة على مشكلتها باستخدام برنامج ( SPSS).

### أولاً: ضبط وتقييم نماذج القياس

يقصد بنماذج القياس Measurement Models النماذج التي تحدد العناصر أو المؤشرات لكل عامل، وقياس مدى تمثيل تلك المؤشرات لكل عامل، أي أنها هي النماذج التي تربط بين العناصر المشاهدة Observed Items والمتغيرات غير المشاهدة (الكامنة) Unobserved (Latent) Variables. ويطلق على هذه النماذج أيضاً مصطلح التحليل العاملي التوكيدي Confirmatory Factor Analysis (CFA)) حيث يتم التأكيد على أن العناصر المستخدمة في تمثيل المتغير هي فعلاً ممثلة له.



أ- تقييم صدق وثبات نموذج قياس نظم إدارة البيانات

جدول رقم (٢)

نتائج تقييم صدق وثبات نموذج قياس نظم إدارة البيانات

جودة النموذج		ثبات الاتساق الداخلي	صدق التقارب				الرمز	المتغير الكامن
مؤشر التبسيط PR	جودة المطابقة المقارن CFI	جذر متوسط مربعات الخطأ التقريبي RMSEA	الثبات المركب (CR)	متوسط التباين المستخلص AVE	ثبات المؤشر	خطأ القياس		
٠,٩٧٨	٠,٨٧٩	٠,٠٨٣	٨٢,٨٨٦	٨٤,١٢٤	٠,٤٩٠	٠,٢٧٢	٠,٧	X1_1
					٠,٢٣٠	٠,٨٧٣	٠,٤٨	X1_2
					٠,٤٧٥	٠,٢٩	٠,٦٨٩	X1_3
					٠,٤١٧	٠,٣٦٥	٠,٦٤٦	X1_4
					٠,٥٨٧	٠,١٨٤	٠,٧٦٦	X1_5
					٠,٦٠٧	٠,١٦٩	٠,٧٧٩	X1_6
					٠,٤٣٠	٠,٣٤٥	٠,٦٥٦	X1_7
					٠,٤٦٥	٠,٣	٠,٦٨٢	X1_8
					٠,٥٧٦	٠,١٩٢	٠,٧٥٩	X1_9
					٠,٥٠٦	٠,٢٥٦	٠,٧١١	X1_10

المصدر: من إعداد الباحث استناداً إلى نتائج التحليل الإحصائي من برنامج SPSS26

يتضح من الجدول أن قيم متوسط التباين المستخلص (AVE) لمؤشرات متغير نظم إدارة البيانات جاءت (٩٢,٦٤٧) وهي أعلى من الحد الأدنى المطلوب والبالغ (٠,٥٠) وبالتالي تعتبر جميع مقاييس تلك المتغيرات ذات مستويات مرتفعة من صدق التقارب.

جاءت قيم مؤشر الثبات المركب (CR) لمؤشرات متغير نظم إدارة البيانات (٨٨.٢٤٥) وهي أعلى من الحد الأدنى المقبول وهو (٠,٧) وبالتالي فهي تعد برهاناً على تمتع جميع مقاييس تلك المتغيرات بمستويات مرتفعة من ثبات الاتساق الداخلي، واخيراً جاءت قيمة جذر متوسط مربعات خطأ التقريب (RMSEA) أقل من ٠,٠٥ وبلغت قيمة مؤشر جودة المطابقة المقارن (CFI) أعلى من الحد الأدنى المقبول وهو ٠,٩٠ وبلغت قيمة مؤشر التبسيط المعدل (PR) (0.979) وهي أعلى من الحد

الأدنى المقبول وهو (٠,٩٥) مما يدل على أن نموذج قياس متغير نظم إدارة البيانات متطابق بصورة جيدة.

### ب- تقييم صدق وثبات نموذج قياس نظم تحليل البيانات

جدول رقم (٣)

نتائج تقييم صدق وثبات نموذج قياس نظم تحليل البيانات

جودة النموذج			ثبات الاتساق الداخلي	صدق التقارب			الرمز	المتغير الكامن
مؤشر التبسيط المعدل PR	جودة المطابقة المقارن CFI	جذر متوسط مربعات الخطأ التقريبي RMSEA	الثبات المركب (CR)	متوسط التباين المستخلص AVE	ثبات المؤشر	خطأ القياس		
٠,٩٧٨	٠,٩١١	٠,٠٢٠	٩٠,٩٤٣	٦٣,٧٦٧	٠,٦٥١	٠,١٩٦	٠,٨٠٧	X2_1
					٠,٤٦٢	٠,٤٢٧	٠,٦٨	X2_2
					٠,٧٤٠	٠,١٢٩	٠,٨٦	X2_3
					٠,٥٤٨	٠,٣٠٣	٠,٧٤	X2_4
					٠,٦٤٨	٠,١٩٨	٠,٨٠٥	X2_5
					٠,٥٦١	٠,٢٨٦	٠,٧٤٩	X2_6
					٠,٧١١	٠,١٤٩	٠,٨٤٣	X2_7
					٠,٥١٣	٠,٣٤٨	٠,٧١٦	X2_8
					٠,٥٥٧	٠,٢٩١	٠,٧٤٦	X2_9
					٠,٤٩٧	٠,٣٧٢	٠,٧٠٥	X2_10

المصدر: من إعداد الباحث استناداً إلى نتائج التحليل الإحصائي من برنامج SPSS26

يتضح من الجدول أن قيم متوسط التباين المستخلص (AVE) لمؤشرات متغير نظم تحليل البيانات جاءت (٦٣,٧٦٧) وهي أعلى من الحد الأدنى المطلوب والبالغ (٠,٥٠) وبالتالي تعتبر جميع مقاييس تلك المتغيرات ذات مستويات مرتفعة من صدق التقارب.

جاءت قيم مؤشر الثبات المركب (CR) لمؤشرات متغير نظم تحليل البيانات (٩٠,٩٤٣) وهي أعلى من الحد الأدنى المقبول وهو (٠,٧) وبالتالي فهي تعد برهاناً على تمتع جميع مقاييس تلك المتغيرات

بمستويات مرتفعة من ثبات الاتساق الداخلي، واخيراً جاءت قيمة جذر متوسط مربعات خطأ التقريب (RMSEA) أقل من ٠,٠٥ وبلغت قيمة مؤشر جودة المطابقة المقارن (CFI) أعلى من الحد الأدنى المقبول وهو ٠,٩٠ وبلغت قيمة مؤشر التبسيط المعدل PR (٠,٩٧٨) وهي أعلى من الحد الأدنى المقبول وهو (٠,٩٥) مما يدل على أن نموذج قياس متغير نظم تحليل البيانات متطابق بصورة جيدة.

### ج- تقييم صدق وثبات نموذج قياس نظم دعم الإدارة

جدول رقم (٤)

نتائج تقييم صدق وثبات نموذج قياس نظم دعم الإدارة

جودة النموذج		جذر متوسط مربعات الخطأ التقريبي RMSEA	ثبات الاتساق الداخلي	صدق التقارب			الرمز	المتغير الكامن
مؤشر التبسيط المعدل PR	جودة المطابقة المقارن CFI			متوسط التباين المستخلص AVE	ثبات المؤشر	خطأ القياس		
٠,٩٧٦	٠,٩١٣	٠,٠٣٢	٩١,٥٣٢	٩٤,٦١٤	٠,٧١١	٠,٢٠٤	٠,٨٤٣	X3_1
					٠,٧٢٤	٠,١٩	٠,٨٥١	X3_2
					٠,٧٩٦	٠,١٢٨	٠,٨٩٢	X3_3
					٠,٨٠١	٠,١٢٤	٠,٨٩٥	X3_4
					٠,٦٥٨	٠,٢٥٩	٠,٨١١	X3_5
					٠,٧٨٧	٠,١٣٥	٠,٨٨٧	X3_6
					٠,٧١٤	٠,٢	٠,٨٤٥	X3_7
					٠,٦٥٨	٠,٢٦	٠,٨١١	X3_8
					٠,٦٧٧	٠,٢٣٧	٠,٨٢٣	X3_9
					٠,٦١٨	٠,٣٠٩	٠,٧٨٦	X3_10

المصدر: من إعداد الباحث استناداً إلى نتائج التحليل الإحصائي من برنامج SPSS26

يتضح من الجدول أن قيم متوسط التباين المستخلص (AVE) لمؤشرات متغير نظم دعم الإدارة جاءت (٩٤,٦١٤) وهي أعلى من الحد الأدنى المطلوب والبالغ (٠,٥٠) وبالتالي تعتبر جميع مقاييس تلك المتغيرات ذات مستويات مرتفعة من صدق التقارب.

جاءت قيم مؤشر الثبات المركب (CR) لمؤشرات متغير نظم دعم الإدارة (٩١,٥٣٢) وهي أعلى من الحد الأدنى المقبول وهو (٠,٧) وبالتالي فهي تعد برهاناً على تمتع جميع مقاييس تلك المتغيرات بمستويات مرتفعة من ثبات الاتساق الداخلي، وإخيراً جاءت قيمة جذر متوسط مربعات خطأ التقريب (RMSEA) أقل من ٠,٠٥ وبلغت قيمة مؤشر جودة المطابقة المقارن (CFI) أعلى من الحد الأدنى المقبول وهو ٠,٩٠ وبلغت قيمة مؤشر التبسيط المعدل PR (٠,٩٧٦) وهي أعلى من الحد الأدنى المقبول وهو (٠,٩٥) مما يدل على أن نموذج قياس متغير نظم دعم الإدارة متطابق بصورة جيدة.

#### د- تقييم صدق وثبات نموذج قياس قيادة التكلفة

جدول رقم (٥)

نتائج تقييم صدق وثبات نموذج قياس قيادة التكلفة

جودة النموذج			ثبات الاتساق الداخلي	صدق التقارب			الرمز	المتغير الكامن
مؤشر التبسيط المعدل PR	جودة المطابقة المقارن CFI	جذر متوسط مربعات الخطأ التقريبي RMSEA	الثبات المركب (CR)	متوسط التباين المستخلص AVE	ثبات المؤشر	خطأ القياس		
٠,٩٦٨	٠,٨٩٩	٠,٠٧٨	٧٧,٨٢٤	٧٩,٥٢٦	٠,٥٤٥	٠,٣٤٧	٠,٧٣٨	Y_1
					٠,٢٦٩	١,١٣١	٠,٥١٩	Y_2
					٠,٢٢٣	١,٤٥٢	٠,٤٧	Y_3
					٠,٣٠٣	٠,٩٦١	٠,٥٥	Y_4
					٠,٥٤٨	٠,٣٤٥	٠,٧٤	Y_5
					٠,٥٧٢	٠,٣١٢	٠,٧٥٦	Y_6
					٠,٦٢٩	٠,٢٤٥	٠,٧٩٣	Y_7
					٠,٦٥٦	٠,٢١٧	٠,٨١	Y_8
					٠,٥٠٧	٠,٤٠٥	٠,٧١٢	Y_9
					٠,٦٢٩	٠,٢٤٦	٠,٧٩٣	Y_10

المصدر: من إعداد الباحث استناداً إلى نتائج التحليل الإحصائي من برنامج SPSS26

يتضح من الجدول أن قيم متوسط التباين المستخلص (AVE) لمؤشرات متغير قيادة التكلفة جاءت (٩١,٦٣٩) وهي أعلى من الحد الأدنى المطلوب والبالغ (٠,٥٠) وبالتالي تعتبر جميع مقاييس تلك المتغيرات ذات مستويات مرتفعة من صدق التقارب.

جاءت قيم مؤشر الثبات المركب (CR) لمؤشرات متغير قيادة التكلفة (٩٠,٨٢١) وهي أعلى من الحد الأدنى المقبول وهو (٠,٧) وبالتالي فهي تعد برهاناً على تمتع جميع مقاييس تلك المتغيرات بمستويات مرتفعة من ثبات الاتساق الداخلي، واخيراً جاءت قيمة جذر متوسط مربعات خطأ التقريب (RMSEA) أقل من ٠,٠٥ وبلغت قيمة مؤشر جودة المطابقة المقارن (CFI) أعلى من الحد الأدنى المقبول وهو ٠,٩٠ وبلغت قيمة مؤشر التبسيط المعدل PR (٠,٩٨٩) وهي أعلى من الحد الأدنى المقبول وهو (٠,٩٥) مما يدل على أن نموذج قياس متغير قيادة التكلفة متطابق بصورة جيدة.

### ثانياً: نتائج اختبار فروض البحث

لغرض اختبار فروض البحث قام الباحث بتقييم معنوية تقديرات معاملات الانحدار REGRESION coefficients estimates استناداً إلى مقارنة قيم t المحسوبة Empirical t values بقيم t الجدولية أو النظرية Critical or theoretical t values والتي تبلغ  $\pm 1,96$  عند مستوى معنوية ٠,٠٥ ، ٠,٠١ على التوالي، وذلك استناداً إلى القاعدة الخاصة باقتراب توزيع t من التوزيع الطبيعي عند زيادة حجم العينة (عدد المشاهدات) عن ٣٠ مفردة.

#### اختبار الفرض الرئيس

قبل استخدام طريقة المربعات الصغرى LS لتقدير النموذج الهيكلي الخاص بالفرض الأول والذي يأخذ الشكل التالي:

$$Y = \beta_0 + \beta_1 x_1 + \beta_2 x_2 + \beta_3 x_3 + E$$

حيث إن:

Y: تشير إلى قيادة التكلفة التنافسية

$\beta_0, \beta_1, \beta_2, \beta_3$ : هي عبارة عن قيم معاملات الانحدار التي يتم تقديرها.

$X_1, X_2, X_3$ : هي عبارة عن قيم المتغيرات المستقلة. (نظم إدارة البيانات، نظم تحليل البيانات، نظم دعم الإدارة)

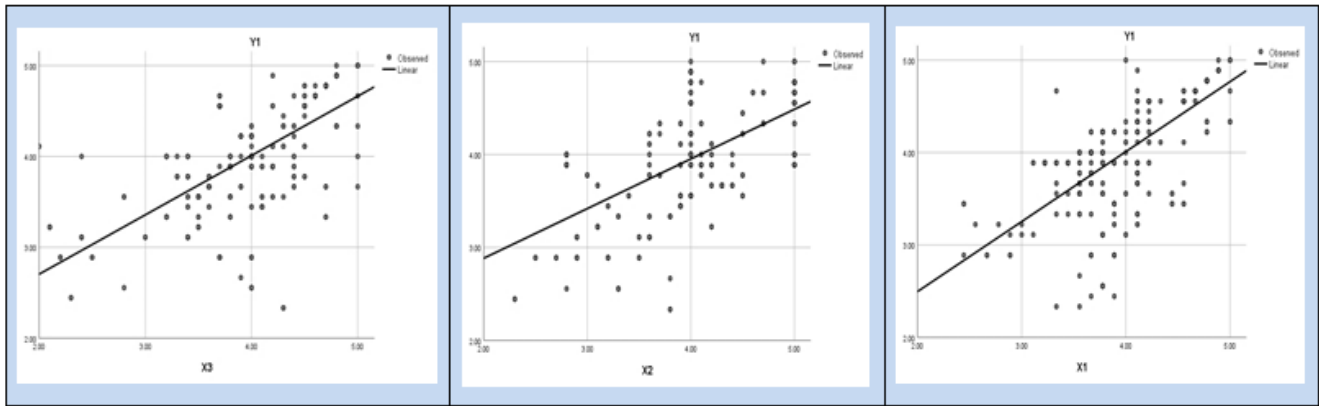
E: تشير إلى خطأ التنبؤ.

قام الباحث بالتأكد من ارتباط المتغير التابع (قيادة التكلفة)، بعلاقات خطية مع كل متغير من المتغيرات المستقلة (نظم إدارة البيانات، نظم تحليل البيانات، نظم دعم الإدارة) .

تحقق الباحث من وجود علاقات خطية بين قيادة التكلفة كمتغير تابع، وكل بُعد من أبعاد نظم نكاه الأعمال (نظم إدارة البيانات، نظم تحليل البيانات، نظم دعم الإدارة) كمتغيرات مستقلة، وذلك من خلال تمثيل تلك العلاقات بيانياً كما يوضحها الشكل التالي:

شكل رقم (٢)

طبيعة العلاقة بين أنظمة نكاه الأعمال كمتغيرات مستقلة ، وقيادة التكلفة كمتغير تابع



المصدر: من إعداد الباحث استناداً على نتائج SPSS 26

يتضح من الشكل السابق أن كل متغير من المتغيرات المستقلة (نظم إدارة البيانات، نظم تحليل البيانات، نظم دعم الإدارة) يرتبط بعلاقة خطية مقبولة بقيادة التكلفة كمتغير تابع. وفيما يلي النتائج الإحصائية لطريقة المربعات الصغرى LS المتعلقة بتقييم النموذج الهيكلي للفرض الأول.

جدول رقم (٦)

نتائج تحليل الانحدار المتعدد المتعلقة باختبار الفرض الرئيس

معامل تضخم التبيان (VIF)	نتيجة اختبار الفروض	الترتيب	قيم P	قيم T	معاملات الانحدار المعيارية	الخطأ المعيارى	معاملات الانحدار اللامعيارية	الفرض الرئيسى الأول	
١,٧٧٣	معنوي	١	**٠,٠٠٠	٩,٦٢٧	٠,٤٣٠	٠,٠٤٨	٠,٤٦٥	$y \leftarrow X_1$	فا ١
١,٦٨٧	معنوي	٣	**٠,٠٠٠	٥,٣٨٢	٠,٢٣٥	٠,٠٣٩	٠,٢٠٩	$y \leftarrow X_2$	فا ب
٢,١١٨	معنوي	٢	**٠,٠٠٠	٤,٧٣٨	٠,٢٣١	٠,٠٤٩	٠,٢٣١	$y \leftarrow X_3$	فا ج
			٠,٠٢١	٢,٣٢٣	-	٠,١٥٩	٠,٣٧٠	قيمة ثابت الانحدار (A)	
٢,٠٤٤		اختبار درين واتسون				٠,٧٧٠	قيمة معامل الارتباط R		
١٧٥,٥٢٤		قيمة F	تحليل التبيان ANOVA				٠,٥٩٣	قيمة معامل الارتباط R <sup>2</sup>	
٠,٠٠٠		قيمة P					٠,٥٨٩	قيمة معامل التحديد المعدل	
** معاملات الانحدار دالة إحصائياً عند مستوى معنوية ٠,٠١									
في الجدول الموضح أعلاه، X1 تشير إلى نظم إدارة البيانات، X2 تشير إلى نظم تحليل البيانات ، X3 تشير إلى نظم دعم الإدارة، Y تشير إلى قيادة التكلفة									

المصدر: من إعداد الباحث استناداً إلى نتائج التحليل الإحصائي من برنامج SPSS26

يستعرض الباحث فيما يلي تفسير نتائج اختبار الفروض فيما يتعلق بتفسير المتغيرات المستقلة على المتغير التابع، كما قام الباحث بترتيب كل متغير من المتغيرات المستقلة للدراسة، في التأثير على المتغير التابع، وذلك استناداً إلى معاملات الانحدار المعيارية، وفيما يلي نتائج تفسير تأثير نظم ذكاء الأعمال بأبعادها على بُعد قيادة التكلفة:

- **اختبار الفرض الفرعي الأول:** يتضح من نتائج جدول (٦) أن هناك تأثير معنوي لبُعد نظم إدارة البيانات على قيادة التكلفة بمؤسسات التعليم العالي، حيث بلغت قيمة (p) = ٠,٠٠٠ وهي أقل من ١٪، مما يدل أن هناك تأثير جوهري لهذا البُعد بدرجة ثقة ٩٩٪، وبلغت قيمة معامل الأندار (٠,٤٦٥).

وبناءً على ما سبق تم قبول الفرض الفرعي الأول والذي ينص على "توجد علاقة ذات دلالة معنوية بين نظم إدارة البيانات كأحد أبعاد ذكاء الأعمال وبين قيادة التكلفة بمؤسسات التعليم العالي".

- **أختبار الفرض الفرعي الثاني :** يتضح من نتائج جدول (٦) أن هناك تأثير معنوي لبُعد نظم تحليل البيانات علي قيادة التكلفة بمؤسسات التعليم العالي، حيث بلغت قيمة  $(p) = 0,000$  وهي أقل من ١٪، مما يدل أن هناك تأثير جوهري لهذا البُعد بدرجة ثقة ٩٩٪، (قيمة معامل الانحدار = ٠,٢٠٩) وبالتالي تم قبول الفرض الفرعي الثاني والذي ينص علي " توجد علاقة ذات دلالة معنوية بين نظم تحليل البيانات كأحد أبعاد نكاء الأعمال وبين قيادة التكلفة بمؤسسات التعليم العالي".

- **أختبار الفرض الفرعي الثالث :** يتضح من نتائج جدول (٦) أن هناك تأثير معنوي لبُعد نظم دعم الإدارة علي قيادة التكلفة بمؤسسات التعليم العالي، حيث بلغت قيمة  $(p) = 0,000$  وهي أقل من ١٪، مما يدل أن هناك تأثير جوهري لهذا البُعد بدرجة ثقة ٩٩٪، (قيمة معامل الانحدار = ٠,٢٣١) وبالتالي تم قبول الفرض الفرعي الثالث والذي ينص علي " توجد علاقة ذات دلالة معنوية بين نظم دعم الإدارة كأحد أبعاد نكاء الأعمال وبين قيادة التكلفة بمؤسسات التعليم العالي".

تلك النتائج قادت الباحث إلى قبول الفرض الرئيسي والذي ينص علي " توجد علاقة ذات دلالة معنوية بين نكاء الأعمال و قيادة التكلفة بمؤسسات التعليم العالي" ، بالتالي يتمثل نموذج الانحدار المتعدد المقدر علي النحو التالي:

$$Y_1 = 0,370A + 0,465x_1 + 0,209x_2 + 0,231x_3$$

يتضح من النموذج المقدر أن بُعد نظم إدارة البيانات هو الأكثر تأثيراً على بُعد قيادة التكلفة حيث أن التحسن في نظم إدارة البيانات يؤدي إلى تحسن قيادة التكلفة بمقدار (0,465) يليه بُعد نظم دعم الإدارة ثم في الأخير يأتي بُعد نظم تحليل البيانات.

### ثالثاً: النتائج

انطلاقاً من المعطيات والأدبيات النظرية، وفي ضوء نتائج الدراسة الميدانية، ومن واقع التحليل الإحصائي الذي قام به البحث، يرى الباحث أن أهم نتائج هذه الدراسة هي ما يلي:

١. وجود علاقة ارتباطية قوية ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠,٠١) بين كل بُعد من أبعاد نكاء الأعمال (نظم إدارة البيانات - نظم تحليل البيانات - نظم دعم الإدارة) ، و قيادة التكلفة كأحد أبعاد الميزة التنافسية من ناحية أخرى، حيث جاءت معاملات الارتباط أعلى من ٠,٤٩، الأمر الذي يُعد مؤشراً للأثر الإيجابي لأنظمة نكاء الأعمال على تعزيز قيادة التكلفة التنافسية بمؤسسات التعليم العالي.



٢. وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠,٠٥) وفقاً لاختبار كاي<sup>٢</sup> بين الفئتين محل الدراسة (بالجامعات والمعاهد الخاصة) بشأن نظم نكاء الأعمال قد يرجع إلى اختلاف الأدوات البرمجية وتباين الإمكانيات والقدرات والبنية التحتية التي تمتلكها كل منها.
٣. وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠,٠٥) وفقاً لاختبار كاي<sup>٢</sup> بين الفئتين محل الدراسة (بالجامعات والمعاهد الخاصة) حول قيادة التكلفة التنافسية الخاصة بكل منهم قد يرجع إلى اختلاف الخطط والتوجهات لكل منهما .
٤. يعد بُعد نظم إدارة البيانات كأحد أبعاد نظم نكاء الأعمال هو البعد الأكثر تأثيراً على قيادة التكلفة كأحد أبعاد الميزة التنافسية الأمر الذي يعد مؤشراً لكون هذا البعد هو الأعلى ارتباطاً ببعد قيادة التكلفة والذي يمكن المؤسسة من تخفيض تكلفة الخدمات المقدمة بما يعزز ميزتها التنافسية بشأن خفض التكلفة.

#### رابعاً: التوصيات

- في ضوء نتائج البحث، ومن واقع التحليل الإحصائي الذي قامت به ، يرى الباحث أن أهم التوصيات التي يمكن أن يقدمها هي ما يلي:
١. يفضل أن تستمر إدارة مؤسسات التعليم العالي في الاهتمام بأنظمة نكاء الأعمال لثبوت مدى ارتباطها بتعزيز قيادة التكلفة التنافسية الخاصة بها.
  ٢. يتوجب على القائمين بإدارة المعاهد العليا الخاصة زيادة الاهتمام بأنظمة نكاء الأعمال والسعي إلى امتلاك الأدوات البرمجية المتميزة وكذلك تطوير الإمكانيات والبنية التكنولوجية التي تمتلكها .
  ٣. يتوجب على القائمين بإدارة المعاهد العليا الخاصة زيادة الاهتمام بالبنية المادية من أجل رفع القدرة المؤسسية وزيادة القدرات والإمكانيات اللازمة لاستيعاب الفرص المتاحة واستغلالها.
  ٤. يفضل استمرار الاهتمام ببعد نظم إدارة البيانات كأحد أبعاد نظم نكاء الأعمال لأنه البعد الأكثر تأثيراً على قيادة التكلفة كأحد أبعاد الميزة التنافسية والذي يمكن المؤسسة من تخفيض تكلفة الخدمات المقدمة بما يعزز ميزتها التنافسية بشأن خفض التكلفة.

## المراجع

### أولاً: المراجع باللغة العربية

١. أماني، عبد العظيم مرزوق، (٢٠١٨)، " متطلبات تحقيق الميزة التنافسية لجامعة المنصورة في ضوء بعض الخبرات العالمية "، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة المنصورة، مصر.
٢. حافظ، محمد هيثم عبد الرحمن، (٢٠١٥)، "أثر التوجه الإبداعي على تحقيق الميزة التنافسية: دراسة ميدانية في مجموعة الاتصالات الأردنية"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة البلقاء، الأردن.
٣. حسن، هدى علي، (٢٠١٨)، "أثر نظم المعلومات الإدارية على نكاه الأعمال"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الأعمال، جامعة عمان، الأردن.
٤. خليف، عوض محمد، (٢٠١٥)، "أثر استراتيجيات التميز على الميزة التنافسية للمؤسسات العامة الأردنية"، رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد بحوث ودراسات العالم الإسلامي، جامعة أم درمان الإسلامية، السودان.
٥. رزان عايد سالم، (٢٠١٨)، " مفهوم نكاه الأعمال ومعوقات تطبيقه من وجهة نظر العاملين في دوائر تطبيقات الحاسوب ومدراء مكاتب الجامعات الأردنية الحكومية "، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية، الأردن.
٦. صالح، بلال حسني عبد الرحمن، (٢٠١٦)، "أثر تطبيقات نكاه الأعمال على جودة التدقيق الداخلي في الجامعات الأردنية"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، الجامعة الهاشمية، الأردن.
٧. الصواف، محفوظ حمدون، (٢٠١٢)، "نكاه الأعمال ودوره في تعزيز قدرات الانتاج والعمليات"، ورقة بحثية مقدمة إلى: المؤتمر العلمي الدولي السنوي الحادي عشر، نكاه الأعمال واقتصاد المعرفة، كلية الاقتصاد والعلوم الادارية، جامعة الزيتونة، الأردن.
٨. عبد الله باتل المعصب، (٢٠١٨)، " التأثير المعدل لقدرات نكاه الأعمال بين ممارسات إدارة الموارد البشرية الإلكترونية والبراعة التنظيمية في شركات الاتصالات في الكويت"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، جامعة آل البيت، الأردن.

٩. عودة، محمد منير، (٢٠١٥)، "دور أنظمة نكاه الأعمال في تنمية رأس المال البشري في القطاع المصرفي"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التجارة ، الجامعة الإسلامية، فلسطين.
١٠. غالب، سعد ياسين ، (٢٠٠٦)، "أساسيات نظم المعلومات الإدارية"، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
١١. محمود، محمد على، (٢٠٢٠)، " إطار مقترح لدور جودة الخدمة في العلاقة بين إدارة علاقات العملاء والميزة التنافسية"، رسالة دكتوراه غير منشورة ،كلية التجارة، جامعة عين شمس.
١٢. مصطفى، ريماء محافي، (٢٠١٨)، "أثر إدارة المعرفة في الميزة التنافسية للشركات بقطاع غزة"، رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد بحوث ودراسات العالم الإسلامي، جامعة أم درمان الإسلامية، السودان.
١٣. المعلواني، لؤي علي، (٢٠٢٠)، "أثر التسويق الريادي على الميزة التنافسية لدى الشركات الصغيرة والمتوسطة"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الأعمال، جامعة الشرق الأوسط، الأردن.
١٤. السردية، هلا ثاني، (٢٠١٩)، "عمليات إدارة المعرفة كمدخل لتحقيق الميزة التنافسية في البنوك التجارية الأردنية"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، جامعة آل البيت، الأردن.

#### ثانياً: المراجع باللغة الأجنبية

1. Ali, Ahmad Al-Hourani, (2018), " **The Impact of Competitive Strategies on Achieving A Competitive Advantage in Jordan Pharmaceutical Manufacturers**", Master Thesis, Faculty of Business, Amman University, Jordan.
2. Badr,ahmed badr, (2017), " **Organizational Readiness Toward Business Intelligence Implementation :Case Study Ministry of Education & Higher Education - Gaza**", Master Thesis, Faculty of Commerce, Islamic University of Gaza, Palestine.
3. James E. Bartlett, II and others (2011), "Organizational Research: Determining Appropriate Sample Size in Survey Research", **Information Technology, Learning, and Performance Journal**, Vol.19.
4. Porter, Michael, (2008), **Competitive advantage: Creating and sustaining superior performance with new Introduction**. Simon and Schuster, USA.